

دلائل الامامة

[202] قال: لقيت علي بن الحسين (عليهما السلام) وهو خارج إلى ينبع (1) ماشيا (2) فقلت: يا بن رسول الله، لو (3) ركبت. فقال: ها هنا ما هو أيسر، فانظر. فحملته الريح، وحفت بن الطير من كل جانب، فما رأيت مرأى (4) أحسن من ذلك كانت الطير (5) لتناغيه، والريح تكلمه (6). 122 / 12 - وروى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: بينا علي بن الحسين (عليه السلام) جالس مع أصحابه إذ أقبلت طيبة من الصحراء حتى قامت بين يديه، فضربت بذنبها وهممت، فقال بعض القوم: يا بن رسول الله ما تقول الطيبة؟ قال: تذكر أن فلان بن فلان القرشي أخذ خشفها بالامس ولم ترضعه منذ أمس. قال: فوقع في قلب الرجل ما شاء الله. قال: فأرسل إلى القرشي وقال له: هذه الطيبة تشكوك. قال: وما تقول؟ قال: تزعم أنك أخذت خشفها أمس في وقت كذا وكذا، وأنه لم يرضع منذ أمس شيئا، وقد سألتني أن أسألك أن تبعث به إليها حتى ترضعه وترده إليك. قال: والذي بعث محمدا بالرسالة، لقد صدقت علي. فقال له: أرسل إلي بالخشف. فلما رأته هممت وضربت بذنبها، فوضع منها فقال: بحقي عليك - يا فلان - إلا وهبته لي. فوهبه لعلي بن الحسين (عليه السلام)، ووهبه علي بن الحسين لها، وكلمها بمثل كلامها، فهممت وضربت بذنبها وانطلقت مع الخشف، فقالوا: يا بن رسول الله، ما قالت؟ (1) _____ ينبع قرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر. مرصد الاطلاع 3: 1485. (2) (ماشيا) ليس في "ع، م"، (3) في "ع، م"، إن. (4) في "ع، م"، مرقوما. (5) في "ع، م"، أحسن منه يرفد إلى الطير. (6) نوادر المعجزات: 117 / 9، إثبات الهداة 5: 256 / 63، مدينة المعاجز: 294 / 11. _____